

## تفسير البغوي

اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ<sup>ج</sup> وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ<sup>ج</sup> فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا  
سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ<sup>ج</sup> فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا<sup>ط</sup> وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا

( استكبارا في الأرض ) نصب " استكبارا " على البدل من النفور ( ومكر السيئ ) يعني :

العمل القبيح ، أضيف المكر إلى صفته ، قال الكلبي : هو اجتماعهم على الشرك وقتل

النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وقرأ حمزة : " مكر السيئ " ساكنة الهمزة تخفيفا ، وهي

قراءة الأعمش ( ولا يحيق المكر السيئ ) أي : لا يحل ولا يحيط المكر السيئ ) ( إلا

بأهله ) فقتلوا يوم بدر ، وقال ابن عباس : عاقبة الشرك لا تحل إلا بمن أشرك . والمعنى :

وبال مكرهم راجع إليهم ) ( فهل ينظرون ) ينتظرون ) ( إلا سنة الأولين ) إلا أن ينزل

بهم العذاب كما نزل بمن مضى من الكفار ) ( فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله

تحويلا )